بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

الحديث الاول عن ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي

الحكاية الاولى حكي عن احمد بن عبد الله صاحب ابن ادهم رضي الله تعالى عنه انه قال كان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه مكانا ملوكيا فبينما هو ذات يوم مشرف من قصره اذ نظر الى رجل في يده رغيف يأكل فوقع فاحتقره فجعل ينظر اليه حتى اكل الرغيف وشرب من نهر كان تحت ذلك القصر فقام قال لهم الله تعالى ابراهيم الفكر فيه فوكل به بعضهم ثم انه قال له اذا قام هذا من منامه فجئ به فلما قام الرجل

من الله سبحانه وتعالى فلقيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فقال له يا غلام من اين الى اين قال ابراهيم من الدنيا الى الاخرة فقال له يا غلام انتجايع فقال نعم فقام الشيخ فصلى ركعتين وسلم واذا عن يمينه طعام وعن شماله ما له وقال لي كل فاكلت بقدر شبعي وشربت بقدر روي ثم قال اعقلوا افهم ولا تحزن ولا تستعجل فان العجلة من الشيطان يا غلام ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل قلبه سراجا يفرق بين الحق والباطل والناس فيها ما يشبهون يا غلام اني لعلمك اسم الله الاعظم فاذا انت جعت فادع الله به حتى يشبعك واذا عطشت فادع الله به حتى يروبك واذا جالست الاخيار فقل لهم ارضا يطول فان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم يا غلام خذ كذا حتى ما اخذ كذا فقال لابراهيم فلما ابرح فقال الشيخ اللهم اجبني عنه واجعله عني فلما ادبر ان ذهب فاخذ شوطا ثم التفت لكي وذكر له اسم الله الاعظم الذي علمني فلقيني رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فاخذ بحجزته وقال ما حاجتك ومن اين انت فسرد هذا فقلت شيئا من صفته كذا وكذا وعلمني كذا فبكى وقلت اقسمت عليك من انت قال الياس ارسله الله تعالى اليك ليعلمك امر دينك فقلت له فمن انت رحمك الله قال انا الخضر

قلت لما نوى ابراهيم بن ادهم لله وفي الله الهجرة اليه وفارقها بالعمل

راي اولياء الله تعالى وتعلم اسم الله الاعظم وبلغ ما بلغ
من الكرامات والمقامات ببركة نيته الصالحة وهمته
الى الله تعالى الحديث الثاني عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت
وصوم رمضان اخرجه البخاري والترمذي والنسائي
الحكاية الثانية عن ابي الحسن الخواص الاسود انه قال
اما سليمان يقول له شيخ بساطره دمشق يقال له علقمة بن
يزيد بن سويد بن الحارث الازدي وكان من المريدين
قال حدثني ابي عن جدي سويد بن الحارث قال وفدنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سبعة نفر من قومي
فلما دخلنا عليه وكلمناه اعجبه ما راى منا ومن حسن سيمتنا
وزينا فقال انا ما انتم فقلنا مؤمنون فتبسم وقال لكل قول
حقيقة فما حقيقة قولكم قال سويد خمسة عشر خصلة خمس منها امرتنا
رسلك بها ان نعمل بها وخمس تخلقنا بها من ايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وخمس امرتنا رسلك
ان نعمل بها وخمس تخلقنا بها من اخلاق الجاهلية ونحن

على ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما الخمس خصال التي تخلقتم بها انتم
في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء ومجاهدة
الاعداء والاحسان الى من اساء فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لكاد وا من فقههم اذ يكونوا انبيا
يا لها من خصال ما اشرفها واعظموا بها ثم قال عليه
السلام اني موصيكم بخمس لو كلفكم عشر وذ خصلة قلنا ارشدنا
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان كنتم كما تقولون فاجمعوا
ما لا تاكلون ولا تبنوا لما لا تسكنون ولا تنافسوا فيما
عنه غدا تزولون وارغبوا فيما عليه تقدمون
وفيه تخلدون ولديه تعرضون قال علقمة فانصرف
القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظوا
وصيته وعملوا بها الحديث الثالث عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السما اخرجه الترمذي وابو داود
الحكاية الثالثة عن ابن ادهم انه قال بلغني انه
كان رجل في بني اسرايل ذبح عجلا بين يدي امه
فما يبس اغته يده فبينما هو ذات يوم جالس واذا
بفرخ سقط من وكره وهو يتصبص الى ابويه

وايراه يتصبصان اليه فاخذه وردده الى وكره رحمة له
فرحمه الله برحمته له فرد عليه بده بما منع
عن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشد فرحا بتوبة عبد حين يتوب الرحمة
احدكم كان على راحلة بارض قلاة فانفلتت منه وعليها
طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها
وقد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة
عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت
عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح اخرجه مسلم

الحكاية الرابعة عن سعيد بن عبد الله التستري رضي
الله عنه انه قال ايها الناس ما لكم لا تقبلون حقا ولا
تكرهون باطلا قد اصطلحتم على المعاصي ان الله تعالى
يوما لا يقبل فيه الا حقا ولا يستمع فيه من مستمع
غيبة فارغبوا الى الله قبل الموت بالتوبة وتوبوا
الى الله تعالى فان باب التوبة مفتوح ما لم تطلع
الشمس من المغرب واستغفروا الله فرب قريب يجيب المضطر
انه فيما قبلكم رجلا اسرف على نفسه ثم ان الله
الهمه الخروج الى التوبة فلما كان في بعض الطريق اتته ملك
في صفة رجل فقال له اين تريد فقال اريد ان

استشفع

استشفع به الى الله تعالى ليقبل توبتي فقال له الملك
فاي شيء تصنع بتشفيع ابتداء ان من هو ارحم من الشفيع
فقال الرجل ان الذي استشفع به عند الله جاه وانا
لا جاه لي عند الله تعالى فارسل الله الى الملك صدق عبدي
ولا ترده فاني احب توبته وذلك على قليل لله يستشفع
الي فاني ارحم حتى ورحمتي وسعت كل شيء وانا ذو الفضل
العظيم اجود على المولين عني فكيف بالمقبلين الي فذله
الملك على رجله الله فلما جاءه سلم عليه فرد عليه السلام
وقال مرحبا بحبيب الله مرحبا بالمعتذر من زلته
وصبابته مرحبا بالمستقيل من عثرته اعلم ان
الله تعالى ما رزق احدا التوبة الا وقد علم
منه خيرا ساقه اليه وان الله قبل توبتك فاعمل
باقي عمرك فان الله يغفر له الاول بالاخر فقال
له التائب فكيف اعلم بصحة توبتي وقبول
عملي فقال له الولي ان تدع عوادك الجبل فيجيء
فقال التائب ايها الجبل اقبل التائب الي
مسرعا فقال له ارجع فتعاد فقال التائب
اشهد ان الله تعالى على كل شيء قدير ولم يزل مواظبا

قضوا مآربهم من حجهم وانتوا ۞ مقصلين على خلوف الايام
حجوا بزمزم يستشفى العليل به ۞ ونورا رواحهم يهدى من الظلم
زاروا النبي وطافوا حول حجرته ۞ يا طيب طيبة من زاره قد نعما
يا ايها الركب قد اسلمتم بكم ۞ وفى لقائكم نرجو من الكرم
سلموا ديارا كم من بعد فرقتكم ۞ هل لاح فيها سنا برق لمستهم

الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاشر الناس لهم رجل فى غنيمة فى راس شعفة من هذا الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتى الزكاة حتى ياتيه اليقين فليس من الناس الا بخير اخرجه مسلم والنسائى وفى رواية ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رجل اى الناس افضل يا رسول الله قال من جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله قال ثم من قال معتزل فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره اخرجه البخارى ومسلم

الباب عن سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه قال لا مخالطة الا لمن لا يوذى الناس ولا يوذيه عن قل ما رايت ولله تعالى الا منفردا وقيل ان العزلة من اثبات الوصل ولهذا المعنى اثبت رسوله قلى الله ثم درهم فرخوضهم يلعبون وقال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اى انقطع اليه فى العبادة انقطاعا

وقال

وقال الجنيد من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس عن سهل بن عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقة وموهبة جزيلة وكان يفر من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة وطال مقامه بها فقال له لقد طال مقامك بمكة فقال لم لا اقيم بها ولم يكن بلده تنزل فيه الرحمة والبركة اكثر من هذه البلدة والملايكة تغدو فيها وتروح واى ارى فيها اعاجيب كثيرة وارى الملايكة يطوفون بالبيت على صور شتى لا يخطوون ذلك فقلت اسالك يا امام الائمة تخبرنى بشئ من ذلك فقال له ما من ولى لله صحت ولايته الا وهو يحضر هذه البلدة فى كل ليلة جمعة ولا يتاخر عنها فمتى ما غاب عنها لاجل من اراه منهم ولقد رايته مرارا يقال له مالك بن القاسم الجبلى وقد جاء بعمرة فقلت له انك قريب عهد بالاكل فقال استغفر الله فانى منذ اسبوع لم اكل ولكن اطعمت والدتى واسرعت لادرك صلاة الفجر وبين الموضع الذى هاهنا مسيرة فرسخ فقلت انت موعود من بعد فقال لى الوجه الذى ارانى موقفنا موقتا وقد راينا فرسخ وسبع عشر مرحلة وذلك مسيرة ثلاثة اشهر وسبعة وعشرين يوما فى يوم سير النهار دون الليل وقد اخبرنى بعضهم انه

يرى حول الكعبة الملائكة والانبيا والاولياء عليهم السلام
واكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة النحر بمنى وعند جماعة
كثيرة من الانبيا وذكر انه يرى كل واحد منهم في موضع
معين يجلس فيه حوله الكعبة ويجلس معه اتباعه من اهله
واقربائه واصحابه وذكر انه يرى نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم يجتمع عليه من اوليا امته خلق لا يحصى عددهم
الا الله تعالى ولم يجتمع عليه سائر الانبيا مثله وذكر
ان ابراهيم عليه السلام واولاده يجلسون بقرب
الكعبة عند مقام المعروف موسى وجماعة من الانبيا
عليهم السلام بين الركنين وعيسى وجماعة من جهة
الحجر وراى قبر اسماعيل عليه السلام وراى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن اليماني مع اهل بيته
واصحابه واوليا امته وذكر انه راى ابراهيم وعيسى
عليهما السلام اكثر الانبيا محبة لامة محمد صلى الله عليه
وسلم والله فرحا بفضلهم وراى في بعض الانبيا غيرة
من فضلهم وذكر اسرارا كثيرا من ما يطول ذكره
وما لا يحتمله بعض العقول قلت لا تستبعد الغيرة المذكورة
فقد كانت في غيرة موسى وبكايه ليلة المعراج ما كانت
والغيرة في الخير محمودة وانما يذم الحسد وما ذكره
عن ابراهيم وعيسى عليهما السلام مناسب
لحالهما وكثرة ودهما لهذه الامة يعرف ذلك من له

الطلاع

اطلاع على الاخبار والاثار وبل غيرهم ذكر من القرآن
قوله غيرة انما يقال في اللحم خاصة قال ابن الاعرابي
تقول العرب بدي من الرجل لتقة ومن اللحم
غيرة ومن السمك ضمرة ومن اللبن والزبد
شيرة ومن العجين درجلة ومن الاشنان
قصصة ومن الخبز وحوة ومن الماء بلمة
ومن الخمر نشمة ونشمة ومن الزعفران رده
ومن المسك عبقة
عن جابر رضي
الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج
اذن في الناس فلما اتى البيدا خرج اخرجه الترمذي
ذكر عن بعض الصالحين انه لما اراد
المسافرة تجرد من مخيط ثيابه ليس ازارا ورداء
وتفكر في هيئته وتغير حاله قال اللهم ثبتنا على
الصراط المستقيم واعفنا في دخولنا مكة بالكرم
انك بمرورنا وقد جئنا نمشي عليه اعلم ان الاحرام
او لتشكر من مناسكك التي وبه يحصل الدخول فيه
فتفكر والخيط عند تجرده من المخيط والبعض
ثوب الاحرام منه انك لا تلقى الله بعد الموت
الا في ثوب مثل ثوبك هذا لا يخالطه شيء واذا اصرت